رؤية تحليلية نقدية لمقرر فلسفة التعليم الإبتدائى

فى ضوء أهداف برنامج التأهيل التربوى

د٠ حمدى حسن عبد الحميد

مدخل إلى مشكلة البحث:-

إقتضت الأنيه المتغيره للمجتمعات التخلى عن الجهود وحتمية تبنى صيغ جديدة ومتجدوة الاساليب التعليم والتعلم ، إذ صار من البديهيات اليوم أن الجمود لا يعنى فقط ثباتاً على وضع ما ، بل إن الصيروره وسرعة التحول فى عالم اليوم تجعل الجمود نكوصاً وتخلفاً ، ومن هنا أصبح خير التعلم ما علمنا كيف نتعلم مدى الحياه [١] .

ولقد أكدت نتائج المؤتمر التربوى الدولى ، الذى نظمته اليونسكو فى جنيف فى ٢٧ أغسطس الى ٢٤ سبتمبر ١٩٧٥ على أن إعداد العاملين فى الحقل التربوى يُعتبر أحد العوامل الأساسية فى تنمية التربية ، وشرطاً أساسياً لأى تجديد فى هذا المجال ، كما أكدت على أن الأدوار والوظائف المطلوبة من المعلم ليست ثابتة ، بل تتغير تبعاً للتغيرات الإجتماعية وبتغير نظام التعليم نفسه ، ولهذا بات من الضرورى إعادة النظر فى أعمال ووظائف المعلمين بإستمرار ، والعمل على جعلهم واعين بتطور أدوارهم ومستعدين للقيام بالوظائف والأدوار الجديدة [٢].

ولعل هذا الفهم الجديد المنبثق عن ثورة المعلومات حتم على التعليم أن يقتحم سدود الجمود ويشرئب نحو آفاق تتسع أمام طلاب العلم والمعرفة ، لا تحد رغباتهم وتطلعاتهم للتعليم والتدريب والمران حدود الزمان والمكان [٣] .

ولقد أقترنت بهذه الأفكار المتنامية فى مجال التعليم أهتمامات علمية وبحثية متعددة تمحورت جميعها حول سبل مجاوزة التخلف الحضارى الذى يعانى منه التعليم اليوم ، والذى سببته سرعة معدلات التقدم التكنولوجى ، واجمعت المؤتمرات العلمية والتربوية على أن مجاوزة التعليم لهذه الأزمه تكمن فى ضرورة تعديل مفهومنا عن التعليم ، فلم يعد ملائماً على الإطلاق الآن اعتماد تعريف التعلم على أنه تذكر بما أفرزه هذا التعريف مما يمكن تسميته " ثقافة الذاكرة " [٤] والتى ترتب عليها اعتماد التلقين ونقل

المعلومات وسيلة للتعلم والحفظ والاستظهار دليل قوة الذاكره ، هذا بالإضافة إلى ضرورة إعادة النظر فى برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها بحيث تصبح برامج عصرية تقدم الخبرات والاساليب التعليمية وكل ما يكسب المعلم كفاءات عامه واخرى نوعية تتناسب مع ادواره الجديدة ومع متطلبات التطور فى أهداف التعليم ومحتواه ومصادره وأوعيته ، أنطلاقاً من كون المعلم هو حجر الزاوية فى تطوير التعليم وأن أى نهضة أو حركة للتجديد فى أى مجتمع من المجتمعات ينبغى أن تبدأ بالمعلم ، فأى أصلاح أو تغيير تربوى لا يمكن أن يتم نهائياً إلا على يد المعلم ، ومهما استطعنا أن نبدل من جهود ضخمة فى اصلاح نظمنا التعليمية على كافة مستوياتها وفى جميع مجالاتها ثم أبقينا المعلم بعد ذلك " يؤرقه مركز إجتماعى سيئ ، ويضعف من شأنه إعداد سازج بسيط وتثقله ضغوط إقتصادية تشل أو تقلل من فعالياته فإن هذه الجهود لن تثمر ولن تؤتى أكلها [٥] ويصبح أى حديث عن التطوير هو كمن يبنى قصر فى الهواء٠ " ولعلنا لا نبالغ حين نقول بأن المعلم الصالح فى نظام تعليمى ضعيف ، أفضل من معلم غير صالح فى نظام تعليمى قوى " [٦] ومن ثم فإن مناقشة قضية " المعلم" مناقشة علمية صريحة تشكل البداية الصحيحة والمقدمة الضرورية لإصلاح التعليم وتطويره [٧] .

تأسيساً على ما سبق كان من الطبيعى أن يتطور نظام إعداد المعلم فى كل من دور المعلمين وكليات التربية بحيث يتفق مع النظرة الجديده لدور المعلم ومكانته من جهة وفلسفة التعليم الأساسى التى شرع فى تطبيقها من جهة أخرى ، بعد صدور قانون التعليم رقم ١٢٩ لسنة ١٩٨١، وبدأت محاولات تطوير نظام إعداد المعلم فى دور المعلمين والمعلمات إعتباراً من العام الدراسى ٨١/٨٠ ولكنها اقتصرت على الخطة والمناهج الدراسية ونظام التشعيب ، وفى محاولة للإرتقاء بمستوى إعداد معلم التعليم الأساسى شرعت وزارة التربية والتعليم منذ ١٩٨٣ فى إعداد برنامج لتأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية ، للمستوى الجامعى فى مصر، انطلاقاً من عدة إعتبارات موضوعية وملاحظات ميدانية كشفت عن تدنى مستوى معلم المرحلة الإبتدائية وجمود المستوى الفكرى للمعلمين وتعدد مصادر الإعداد لمعلم هذه المرحلة ، الأمر الذى دفع المسئولين للتفكير فى رفع مستوى المعلم وتوحيد مصادر إعداده عن طريق هذا البرنامج ، وذلك من خلال دراسات مسائية تنظمها كليات التربية لمدة أربع سنوات يحصل بعدها الدارس على شهادة جامعية،ويستهدف المشروع تأهيل (١٥٠٫٠٠) معلم ويلتحق بهذا البرنامج سنوياً حوالى ١٠٫٠٠٠ دارس وتبلغ تكلفته السنوية نحو ثلاثة ملايين جنيهاً مصرياً [٨] .

"ولقد واكبت عملية تطبيق البرنامج والتى بدأت فى العام الدراسى ١٩٨٣ بجامعة عين شمس، عمليات تقويم ومتابعة مستمرة أنجزتها اللجان العلمية المتخصصة ، بالإضافة الى الدراسات العلمية التى تصدت لتقويم التجربة، ففى عام ١٩٨٧ والذى شهد تخريج الدفعة الأولى من المعلمين المتدربين، تشكلت لجنة لتقويم البرنامج برئاسة يوسف صلاح الدين قطب وتضمن تقريرها النهائى توضيحاً لأهم المشكلات التى واجهت البرنامج والمتعلقةبنظام القبول والدرجات الممنوحة للخريجين ولائحة البرنامج وخلصت اللجنة الى ما يلى [٩] :-

١- إن المقررات الدراسية وأن كانت لا تقل • من حيث العدد عّما هو متبع فى الدراسة الجامعية إلا أنها تحتاج الى دراسة تحليلية من ناحية المستوى فى ضوء طبيعة عمل مدرسى المرحلة الإبتدائية•

٢- تحتاج عملية تنفيذ البرنامج الى قيام دراسات ميدانية من لجان متخصصه للكشف عن سلبيات التجربة وإيجابياتها ، ومدى ملائمة الكتب لأساليب التعلم عن بعد، مع ملاحظةأن معظم الكتب الخاصة بالبرنامج لم تُعد بالطريقة التى تتيح للطالب إمكانية التعلم الذاتى، بل أنها قد تختلف عن الكتب الدراسية العادية•

٣- ضرورة إجراء دراسة ميدانية للتعرف على مدى تحقيق الكتب المقررة لأهداف إعداد المعلم ومدى توافر المعلومات والمهارات اللأزمة لتحقيق هذه الأهداف وكذا ملائمة الكتاب وأتساقه مع المعايير العلمية للتعليم والتعلم عن بعد، بالإضافة الى ضرورة مشاركة فريق متكامل تتمثل فيه التخصصات اللأزمة لتأليف الكتب مثل الجوانب التربوية والمعرفية والميدانية وطبيعة المرحلة•

وفى عام ١٩٨٨ عقدت ورشة عمل لتقويم البرنامج [١٠]•قدمت فى نهايتة إجتماعاتها العديد من التوصيات من أهمها•

١- إقرار الأهداف المعلنه للبرنامج•

٢- تقديم تصور مقترح لشروط القبول بالبرنامج•

٣- ضرورة إعادة النظر فى الكتب والمقررات الدراسية من حيث التداخل فى الموضوعات المقررة ومدى ملائمتها لمستوى إعداد معلم المرحلة الإبتدائية وتنمية الأدوار المتوقع منه القيام بها،وأن تكون المادة العلمية مناسبة للتعليم عن بعد•

٤- وضع تصور لما ينبغى أن تكون عليه عملية تنمية الدراس والنظر فى مدى قدرة المقررات الدراسية الموجودة على تحقيق أهداف البرنامج.

٥- أن يكون تأليف الكتب الدراسية بنظام الفريق المتكامل وليس بالأسلوب الفردى.

وفى عام ١٩٩٠ قامت كلية التربية جامعة طنطا بعمل دراسة نقدية للبرنامج [١١] " تناولت مدى التقاء البرنامج مع أسلوب التعلم والتعليم عن بعد وقدرتة على تحقيق أهداف هذا النوع من التعليم وانتهت الدراسة الى ما يلى:-

١- البرنامج بصورته الحالية يحمل خصائص التعلم عن بعد ويستخدم اساليبه ويحاول تحقيق أهدافه.

٢- الكثير من الدارسين يفتقرون إلى التعرف على أهداف وطبيعة البرنامج ونوعية الدراسة فيه.

٣- الكتب الحالية مناسبة لإعداد مُعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ،ولكن الحكم على صلاحية هذه المقررات يتطلب إجراء دراسة تحليلية متخصصة لهذه المقررات.

٤- ينبغى أن تستمر عملية التأليف والطباعة للكتب بصوره مركزية حفاظاً على توحيد مستوى ونوعية الإعداد.

وهكذا تكاد تجمع هذه الدراسات على أن البرنامج الحالى لتأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية وعلى الرغم من كونه يعتمد نوذجاً متقدماً نسبياً متجاوزاً النماذج التقليدية التاريخية التى قوضت مهنة التعليم وأحطت من شأنها ، ألا وهو نموذج المعلم المعد جامعياً، الاّ أن هذا النموذج لا يزال يعانى من مشكلات كبيرة سواء كان ذلك على مستوى الكتاب المقرر أم المنهج الدراسى وأساليب التعلم ووسائله.

هذا ومن جهة أخرى فقد أجريت دراسات عديدة فى مختلف دول العالم حول نظم إعداد المعلم ومدى قدرة برامج الإعداد الحالية على تحقيق الأهداف المعلنة، وأكدت معظم هذه الدراسات على أن ثمة قصور واضح فى هذه البرامج، يتطلب إعادة النظر فى أساليب الإعداد والمقررات الدراسية بما يكفل حسن إعداد المعلم وقدرته على مواجهة مسئولياته المتجدده.فقد اشارت دراسة فيرى واليس الى أن تدريس مقرر علم النفس التربوى لم يساعد المعلمين فى التطبيق الميدانى لبرامج التربية العملية لكون هذا المقرر اعتمد على المفاهيم المجردة التى تدرس بأسلوب لفظى ، وتفتقر للجانب التطبيقى [١٢] .

وفى دراسة بوسى ومودى التى أجريت على مجموعتين قام بالتدريس لأحدهما طلاب اكملوا دراسة المواد التربوية والتربية العملية والأخرى لمعلمين لم يدرسوا هذه المواد ، اتضح أن البرنامج التقليدى للإعداد التربوى للمعلم لا يفى بالغرض الذى انشئ من اجله [١٣] . واكدت دراسة سلوى رمضان على ضرورة إعادة النظر فى كتب فلسفة التربية وتقويم هذه الكتب ، وذلك لكونها لم تساعد فى تكوين اتجاهات فكرية واضحة لدى المعلمين [١٤] . واشارت دراسة محمد سيف الدين فهمى[١٥] الى أن مقررات فلسفة التربية التى يدرسها الطالب المعلم فى الدول العربية ، غالباً ما تعتمد على مدخل واحد هو مدخل الفلاسفة الكبار ويلاحظ على هذه المقررات ما يلى:-

١- الأهتمام بالمعرفة كهدف فى حد ذاتها.

٢- الأهتمام المبالغ فيه بالجزئيات دون النظر الى الأفكار الأساسية العريضه التى يستند اليها فكر الفلاسفة المربين أو مناهج بحثهم.

٣- عدم وجود خلفية فلسفية معينة لدى طلاب وطالبات كلية التربية فى مختلف التخصصات.

٤- أن تطبيق مدخل المشكلة أو المدخل التحليلى يتطلب نوعينات معينه من الهيئة التدريسية- وقد ترتب على ذلك ما يلى:-

أ- أصبحت دراسة فلسفة التربية لا تحقق للدارس أى تأثير منهجى أو فكرى.

ب- لم تقدم دراسة فلسفة التربية فكراً خاصاً لفلسفة تربوية محددة المعالم ولم تنجح فى بلورة فكر عربى خالص ومتميز.

جـ- أن المعلم العربى لا تظهر له فلسفة تربوية خاصة توجهه فى عمله، وأنه يتأرجح بين فلسفة وأخرى.

د- أن المقررات الحالية لفلسفة التربية لا تعطى المعلم فرصة كافية للتأمل فى القضايا التربوية أو مناقشتها مناقشة فلسفية.

ولعل المتأمل للنتائج التى أبرزتها هذه الدراسات يرى أنها أكدت على أن كتب فلسفة التربية فى غالبها فى أزمه مرادها امر ان ، أولها أن هذه الكتب لم تراعى الدور الرئيسى لها والمتمثل فى تطوير القدرات الثقافية والإبداعية لدى المعلمين، أو لا تنمى القدرات الفكرية العليا للطالب ، ولا تربى فيه قوة وسلامة الحكم وروح النقد والإستقلال بالرأى، ولا

تكسبه مهارات التفكير العلمى ، أما الأمر الثانى فهو تأكيد هذه الكتب على الجوانب المعرفية فقط، ومن هنا تجمع الأراء على أن الجهود التى بذلت لرفع مستوى المعلمين وتحسين أدائهم لا تزال تفتقر الى الكثير من الدعم ومحاولات التطوير ، فلا زال الشعور بعدم الرضا عن هذه البرامج سائداً لدى كثير من خبراء التربية وعلمائها ، ولا زالت الفجوة متسعة بين ما نصبو اليه من الإرتفاع بمكانة المعلم ومهنة التعليم وبين ما نحققه فعلاً فى هذا الاتجاه ، ولا يزال كثير من أنظمة التعليم فى الدول العربية يضم معلمين دون المستوى المطلوب ، أو معلمين يعملون فى مجالات غير تخصصاتهم الأصلية [١٦] . الأمر الذى يدفع الباحثين الى التفكير فى دراسة هذه البرامج تحليلاً ونقداً لجوانبها المختلفة فى محاولة للتعرف على أوجه القصور واقتراح الحلول التى قد تساعد فى بلورة برامج أكثر نضجاً وملائمة.

* مشكلة البحث:

لما كانت نوعية التربية تتوقف على نوعية المعلمين القائمين عليها ، ونوعية هؤلاء المعلمين تتوقف على نوعية الإعداد والتدريب الذى يخضعون له ، فإن عملية إعداد المعلم وتدريبه ، وأساليب الإعداد ومناهجه، يجب أن تحظى بإهتمام بالغ من قبل القائمين على هذه العملية ،كما يجب أن تعطى الأولوية فى إعداد المعلم للبرامج والمقررات التى تمكنه من اكتساب القدرة على تحليل المعانى والأفتراضات التى تسيطر على العمل التربوى وتوجه سلوك اعضائه [١٧]. بإعتبار المعلم أداة تغيير للواقع التربوى نفسه ولا تتوفر له هذه القدرة إلاّ إذا إمتلك ناصية المهارات التحليلية ، وتغير سلوكة التدريسى " ليتضمن أنشطة أخرى غير الأنشطة التلقينية التسلطية والتوجيهية ، ونقصد بها تلك الانشطة التى تسمح للمتعلم أن يشارك ويناقش وأن يسأل ويتساءل وأن يعارض ويحلم ويتخيل [١٨].

ولما كان من المعروف أن مجموعة المقررات التربوية وبخاصة تلك المقررات التى تندرج تحت مصطلح " مقررات أصول التربية " هى المقررات المسئولة عن تزويد الطلاب بالأساس النظرى، وعليها تقع المسئولية فى توجيه الطالب المعلم نحو البحث والممارسة العملية لعمليات نقد الواقع الإجتماعى والاخلاقى والتربوى داخل المدرسة وخارجها ، لما كان كذلك فإن السؤال المطروح الآن ،الى أى حد استطاعت هذه المقررات أن تحقق الأهداف المتوخاه منها وما هى جوانب الضعف والقصور - التى يعانى منها المحتوى الدراسى لهذه المقررات" ؟

ولما كانت الاجابة على هذه الأسئلة تتطلب عملية تقويم شامل للمناهج الدراسية التربوية التى يدرسها المعلم مما يُعَد أمراً صعباً على باحث واحد ، فإن الدراسة الحالية قد اتجهت الى تحديد مجالها فى مقرر دراسى واحد هو فلسفة التعليم الابتدائى المقرر على الدارسين فى برنامج التأهيل التربوى ، بغية التعرف على دور هذا المقرر فى تحقيق أهداف البرنامج ومدى استفادة الدارسين من دراستهم له.

ويمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :-

* ما مدى تحقيق كتاب فلسفة التعليم الابتدائى لأهداف برنامج التأهيل التربوى لمعلمى المرحلة الإبتدائية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية :-

- ما هى أهداف برنامج التأهيل التربوى ؟

- إلى أى مدى تتوافر أهداف البرنامج فى مضمون الكتاب ؟

- ما مدى وعى الدارسين بأهداف هذا المقرر ؟ وما مدى استفادتهم مما درسوه ؟

أهمية الدراسة :- تبدوا أهمية الدراسة الحالية من خلال قدرتها على تحقيق الأهداف الأتية :-

١- تحليل أهداف برنامج التأهيل التربوى إلى أهداف تفصيلية والكشف عن مدى توافر هذه الأهداف فى أحد المقررات الدراسية التى يضمنها البرنامج كجزء من الإسهامات العلمية المتعلقة بالتقويم الشامل لهذا البرنامج.

٢- إلقاء الضوء على أهمية الكتاب الجامعى بعامة والتربوى بوجه خاص، وابراز دوره فى إعداد المعلم بإعتبار أن الكتاب ليس فقط مجرد وسيلة معينة على التعلم ، وانما هو صلب التعلم وجوهره ، وتوجيه الأنتباه إلى ضرورة أن يلعب الكتاب الجامعى دوراً بارزاً ووظيفاً فى عملية التعليم والتعلم وأن ينال حظاً أوفر من الإهتمام والتنظيم.

٣- تعرف بعض جوانب القصور فى محتوى كتاب فلسفة التعليم الإبتدائى ، كمساهمة من الدراسة فى جهود التقويم الحالية لبرنامج التأهيلى ككل، وتقديم بعض المقترحات التى قد تسهم فى تطوير هذا المقرر بالشكل الذى يُساعد على تحقيق أهدافه .

منهج البحث وادواته :-

أقتضت عملية التحليل العملى لعناصر المشكلة ، واستباته أبعادها المختلفة ، الإعتماد على العديد من طرائق البحث العلمى وأساليبه ، حيث اعتمدت الدراسه فى تحديد أهداف البرنامج وتحليلها إلى الأهداف التفصيليه واستخلاص قائمة بالبنود اللازمه لعملية التحليل على المنهج الوصفى التحليلى ، وفى تتبع أهداف البرنامج فى مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى على أسلوب تحليل المضمون " أو تحليل المحتوى " الذى يشكل أحد عناصر تقويم المناهج ، حيث يستخدم فى هذا التحليل معايير محددة كالدقة والدلالة والحداثة [١٩]. وقد سارت عملية التحليل والتقويم وفق نموذج ديل بولتون Dale Bolton وهو أحد نماذج التقويم التى تركز على تحديد الأهداف قبل البدء فى أى عملية تقويمية ثم تتم بعد ذلك عملية جمع البيانات من الواقع للكشف عن مدى القرب او البعد من هذه الأهداف ، ثم الأنتهاء الى إستخلاص النتائج وبيان كيفية تحقيق تلك الأهداف فى المستقبل عن طريق إقتراح بدائل معينه ووضعها أمام متخذ القرار [٢٠].

وللتعرف على أراء الدارسين فى كتاب فلسفة التعليم الإبتدائى إستخدمت الدراسه إستطلاع الرأى كأداة لإستيضاح وجهات نظر الأفراد فى قضية معينه.

* مجال الدراسة وحدودها وعينة البحث.

١- تقتصر الدراسة الحالية على تحليل مضمون مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى المقرر على طلاب الفصل الدراسى الأول فى برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى ، وتم إستبعاد الأسئلة والتدريبات البعدية التى تلى كل فصل من عملية التحليل.

٢- اقتصرت عملية تطبيق إستمارة إستطلاع الرأى على معلمى المرحلة الإبتدائيه من الدارسين بالمستوى الثانى للبرنامج من الذكور والإناث فى كلية تربية الزقازيق وكلية التربية بالمنيا ، وقد بلغت العينه ٢٢٣ معلماً ومعلمة وبعد إستبعاد الإستمارات غير الصحيحه بلغ إجمالى حجم العينه ٢٠٠ معلماً ومعلمة موزعين كما هو موضح بالجدول التالى :-

جدول رقم (١)

بيان توزيع أفراد العينه وعددها ٢٠٠ معلماً ومعلمة

النوع والتخصص / مركز الدراسة	ذكور	إناث	علمى	أدبى	عام	جملة
كلية التربيةجامعة الزقازيق	٣٨	٢٣	٦١	-	-	٦١
كلية التربية جامعة المنيا	١٠٠	٣٩	٦٤	٧٠	٥	١٣٩
الجملة	١٣٨	٦٢	١٢٥	٧٠	٥	٢٠٠

خطة الدراسة:-

تنقسم هذه الدراسة الى أربعة أجزاء رئيسية تنتهى بقائمة بالمراجع المستخدمه يتناول الجزء الأول مدخل الى مشكلة البحث ، وبيان مشكلة الدراسة وأهميتها ومنهج الدراسة وحدودها. ويتناول الجزء الثانى أهداف برنامج التأهيل التربوى وأهداف مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى ، وفى الجزء الثالث تعرض الدراسة لقائمة تفصيليه بأهداف البرنامج والتى إستخدمت بنودها فى تحليل مضمون الكتاب ، فى حين يتناول الجزء الرابع الدراسة الميدانيه الممثله فى تحليل مضمون مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى ونتائج هذا التحليل وتفسيرها وكذا تطبيق إستمارة إستطلاع رأى المعلمين حول مدى إستفادتهم من دراسة هذا المقرر وأهم نتائج الدراسة.

أهداف برنامج التأهيل التربوى

أبرزت إستراتيجية تطوير التعليم وما أعقب صدورها من مناقشات علمية جادة من خلال المؤتمر القومى لتطوير التعليم وغيره من مؤتمرات وندوات أن الخطط المقترحه لإصلاح التعليم سيظل تحقيقها أمراً بعيد المنال إن لم يصاحبها تطوير جاد لإعداد المعلم قبل إنخراطه فى المهنة ، وتدريبه المستمر خلال فترة خدمته ، ومن هنا بدأت الوزارة فى مشروع إعادة تأهيل معلمى المرحلة الأولى منذ عام ١٩٨٣- كما سبق أن أوضحت الدراسة- ويهدف هذا المشروع إلى رفع المستوى العلمى والمهنى لمعلم الحلقة الإبتدائية من التعليم الأساسى إلى المستوى الجامعى التربوى ، ويتطلب تحقيق هذا الهدف ما يأتى:

١- إنماء قدرة الدراسى على القيام بوظائفه كمعلم فى الحلقة الإبتدائية سواء كمعلم فى الصفوف الأربعة الأولى أو كمعلم مادة فى الصفين الخامس والسادس بالإضافة إلى مساهمته فى الأنشطة التعليمية والتربوية والنواحى الإدارية بالمدرسة.

٢- إنماء قدرة الدارس على النمو العلمى والمهنى والوظيفى.

٣- إنماء قدرة الدراس على القيام بدور فعال فى تطوير التعليم وتحديثه والإرتقاء بمستوى مهنة التعليم.

٤- إنماء قدرة الدراس على القيام بدور فعال فى تطوير بيئته ومجتمعه [٢١].

أهداف المقررات المتعلقة بالأصول الإجتماعية والفلسفية والتاريخية فى البرنامج:-

ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد خطة بالمقررات الدراسية تنقسم إلى عدة مجالات [٢٢]، ومن بين هذه المجالات مجال الإعداد التربوى والمهنى للمعلم ويشمل ٠

١- مجال دراسات الفكر التربوى وأصوله الفلسفية والإجتماعية والثقافية والتاريخية موزعاً على المقررات الدراسية التالية:-

١- فلسفة التعليم الإبتدائى " ٣ ساعات" ٢- مهنة التعليم " ٣ ساعات"

٣- نظريات فى تربية الطفل " ٣ ساعات" ٤- إدارة المدرسية الإبتدائية " ٣ ساعات"

٥- التعليم الإبتدائى مشكلاته واتجاهات تطويره " ٤ ساعات"

وتستهدف هذه المقررات ما يلى :-

١- تعريف الدارس بالأطار العام الذى يتحرك التعليم الإبتدائى بداخله من حيث مقوماته الفلسفة والأهداف التى يسعى إلى تحقيقها وربط كل هذا بفلسفة المجتمع وأهدافه ، "ويختص بتحقيق هذا الهدف مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى"٠

٢- دراسة طبيعية وأسس مهنة التعليم ورسالتها فى المجتمع المصرى، مع إبراز الدور المتغير لمعلم التعليم الإبتدائى فى المدينه والقرية ، ويختص بتحقيق هذا الهدف مقرر " مهنة التعليم"٠

٣- مناقشة أهم النظريات المتصلة بتربية الطفل لدى المفكرين التربويين قديماً وحديثاً فى مجتمعات إسلامية وشرقية وغربية ، ويختص بتحقيق هذا الهدف مقرر نظريات فى تربية الطفل٠

٤- تعريف الدارسين بالعمليات والتنظيمات المالية والإدارية المتعلقة بالمدرسة الإبتدائية والأجهزة المتصله بها مع تدريبهم على بعض هذه العمليات ، ويختص بتحقيق هذا الهدف مقرر إدارة المدرسة الإبتدائية٠

٥- مناقشة أهم المشكلات التى يواجهها التعليم الإبتدائى وضمان أثر الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية عليها ، وتقديم الحلول المناسبة فى ضوء الأتجاهات المعارة لتطوير التعليم الإبتدائى ، ويختص بتحقيق هذا الهدف مقرر التعليم الإبتدائى ومشكلاته [٢٣].

وبالقاء نظرة تحليلية على هذه الأهداف العامة يمكن القول بأنها فى مجملها تسعى إلى تكوين قاعدة من المعارف التربوية ومنابعها الفلسفيه والإجتماعية وعلاقتها بالفكر

الفلسفى والإجتماعى ، وتطور هذا الفكر وتأثره بالفلسفات المختلفة والأوضاع الإقتصادية والإجتماعية القائمة، والتى تكون إطراً أوسع للنظام التعليمى ، الأمر الذى يُساعد المعلم على فهم النظم التعليمية وإطارتها والعوامل المؤثرة فيها ونقدها وتكوين مفاهيم خاصة بالتعلم نحوها.

ولعل هذه الأهداف أيضاً - إذا ما تحققت - تمكن المعلم من تنظيم مناخ تعليمى إنسانى وفعّال ، وتُساهم فى جعل المعلم قادراً على إنجاز أنشطة تعليمية أكثر فاعلية.

وبناء على ما سبق يمكن وضع قائمة بالأهداف التى يُمكن لكتاب فلسفة التعليم الإبتدائى أن تساهم فى تحقيقها فى ضوء الأهداف العامة للبرنامج وأهداف المقرر نفسه.

"قائمة بنود التحليل الخاصة بمقرر فلسفة التعليم الإبتدائى"

تُساعد دراسة فلسفة التعليم الإبتدائى على :-

١- تعرف المعلم أهداف التربية فى المجتمع وأهمها:-

أ- أكساب المتعلم المبادئ والقيم اللازمة لبناء مجتمع.

ب- تنمية قدرة المتعلم على الإبداع والابتكار والنمو المتكامل.

جـ- تنمية قدرة المتعلم على المساهمة فى التغيير.

د- إعداد الفرد للمستقبل.

هـ- إعداد الأنسان المصرى المؤمن بربه وقيمه والواعى بمجتمعه.

و- التأكيد على العقيدة الدينية.

ز- تخفيف حدة الصراع القيمى فى المجتمع.

ح- صياغة فلسفة إجتماعية وتربوية واضحة المعالم.

٢- تعرف المعلم أهداف التعليم الإبتدائى وهى :-

أ- التأكيد على النمو المتكامل للطفل. ب- ربط التعليم بالبيئه والعمل المنتج.

جـ- تنمية القدرات العقلية للتلميذ. د- الكشف عن الميول والإستعدادات ورعايتها.

هـ- تنمية القيم الخلقية والجمالية لدى المتعلم. و- مراعاة الفروق الفردية .

ز- تنمية الحساسية الإجتماعية لدى المتعلم.

ح- تنمية القدرة على الاستقلال الذاتى وتحقيق الذات.

ط- ترسيخ العقيدة الدينية .

ى - التأكيد على حرية الطفل .

ك- ربط الطفل بماضيه وحاضره ومستقبله .

ل- تهيئة التلميذ للانخراط فى المهنة .

٣- تعرف الانشطة التعليمية المناسبة لمرحلة التعليم الابتدائى وهى :-

أ- استخدام الحوار التمثيلى .

ب- استخدام المحسوسات البيئية.

جـ- استخدام القصة كأسلوب تعليمى .

د - استخدام اللعب الجماعى .

٤- تعرف الطرق والأساليب المتبعة فى تحديد الاهداف العامة والمرحلية للمادة الدراسية ن وهى :-

أ- مراعاة خصائص المتعلمين اثناء صياغة الهدف .

ب- فهم معنى الهدف السلوكى وتحديده بدقه.

جـ- مراعاة مدى إتفاق الهدف وفلسفة المجتمع .

د- مراعاه ان تغطى الاهداف كل جوانب السلوك

هـ- مراعاة أن تكون الهدف ممكن التطبيق والقياس .

و- مراعاة أن يصنف الهدف نتائج التعلم .

ز- مراعاة أن يتضمن الهدف مستوى الاداء ومعدل الاداء والزمن .

٥- تعرف طرق التخطيط للعملية التعليمية وهى :-

أ- إختيار الاساليب الملائمة لتشويق الطلاب واستثارة دافعيتهم .

ب- التنويع فى طرق التعليم والانشطة لمصاحبة لها

جـ- إختيار الوسيلة المناسبة .

د- حسن تقسيم زمن الحصة .

هـ- التأكيد على الانشطة الابداعية ٠

و- إختيار أسلوب التقويم المناسب ٠

٦- تعرف العلاقة بين العلوم المختلفة ٠

٧- اكتساب المعلم قيم مثل

أ- تقدير الطفل	ب- التعاون مع الزملاء
ج- العدل	د -الحماس
هـ- الاتزان والدفء والمودة	و- حب المهنة ٠
ز - الصبر	

٨- تنمية مهارات الادارة المتصلة بعمل المعلم ٠

٩- اكتساب مهارات التفكير العلمى وهى :-

أ- الملاحظة	ب- الفهم	ج - التحليل
د- التفسير والمقارنة	هـ - النقد	و- الاستدلال
ز - المناقشة		

١٠ - إنماء القدرة على التعلم الذاتى والتعليم المستمر ٠

١١- إنماء القدرة على مواصلة التعليم والتدريب ٠

١٢- فهم المبادئ الاساسية للتعليم الابتدائى وهى :-

أ-اللعب	ب- النشاط	ج- النمو
د- الفروق الفردية	هـ- النضج والاستعداد	و- الخبرة
ز- الحرية	ى- الثواب والعقاب	

١٣- تعرف مصادر المعرفة المختلفة وهى الوحى الالهى ، العقل ، الحواس ، التجربة ، الحدس والالهام ، العرف والعادات والتقاليد ٠

١٤- تعرف طبيعة العلاقة بين التعليم والمجتمع وذلك عن طريق :-

أ- تعرف طبيعة المجتمع وما تفرضة على التعليم من حاجات يلزم الوفاء بها ٠

ب- الالمام بجوالب العقيدة الدينية السائدة وما تمد به التعليم من قيم وأفكار ٠

ج- الوعى بسمات العصر وما تفرضة على التعليم من توجهات ٠

د- الوعى بفلسفة المجتمع والايديولوجيا السائدة ٠

هـ- الوعى بطبيعة العلاقة السائدة بين الاسرة والمدرسة ٠

و- الوعى بطبيعة التوزيع الطبقى والطبقات ذات السيطرة وتوجهاتها

ز- تعرف نمط التغير الاجتماعى واتجاهاته ٠

١٥- الالمام بالعوامل التى تؤثر فى التعليم وهى :-

أ- القوى الثقافية والتيارات الفكرية المسيطرة ٠

ب- ارادة السلطة السياسية ٠

ج- المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمتعلم

د- الخبرات الاجنبية وعلاقتها برسم السياسات التعليمية ٠

هـ- الاتجاه الديمقراطى وتكافؤ الفرص ٠

و- فلسفة المعلم الخاصة

ز- درجة التأييد الشعبى والمشاركة الشعبية ٠

١٦- التعرف على أهم المشكلات التى تواجه التعليم الابتدائى وهى :-

أ- ضعف الامكانات المادية

ب- انتشار الطريقة التقليدية فى التدريس ٠

جـ- الاطار المرجعى للمعلم وأفكارة المسبقة

د- ازدواجية التعليم

هـ- ضعف الاهتمام باللعب والانشطة الاخرى ٠

و- الفهم الخاطئ للتلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية ٠

ز- ضعف العلاقة بين الاسرة والمدرسة ٠

ح- عدم وضوح المفاهيم وغياب الفلسفة التربوية الموجهه ٠

ط- ضعف مؤسسات التدريب اثناء الخدمة ٠

ى- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ٠

ل- زيادة معدلات الرسوب والتسرب ٠

١٧- إستخدام الأسلوب العلمى فى حل المشكلات التى تواجه المعلم٠

١٨- الإلمام بأهم الأتجاهات المعاصرة والتطورات المحتملة فى التعليم.

١٩- تعرف حقوق المعلم وواجباته المهنيه والإجتماعية ومنها:-

أ- مراقبة النمو ومساعدته. ب- التأكيد على الخبرة المربية.

جـ- تهيئته ببيئة حافزة للتعلم. د- التجديد.

هـ- إتساع دائرة المعرفة الأكاديمية والثقافية العامة. و- العدل والحزم.

ز- التخلى عن الروتين. ح- عدم التسيب والإهمال.

٢٠- معرفة أهم المشكلات التى تُعانى منها الدول النامية وأثارها على التعلم مثل " الزيادة السكانية ، ضعف معدلات النمو الفتصادى ، التلوث.

٢١- دراسة البيئه المحليه وتحديد مشكلاتها.

٢٢- المشاركة فى بعض المشروعات البيئيه.

٢٣- تكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئه.

٢٤- الوعى بقيم المجتمع الذى يعيش المعلم فيه.

٢٥- تكوين إتجاهات إيجابيه نحو المجتمع .

الدراسة الميدانية

أ- خطوات الدراسة الميدانية :- للإجابة على أسئلة البحث سارت الدراسة الميدانية فى وفق الخطوات التالية:-

١- تحليل مضمون مقرر فلسفة التعليم الفبتدالى وحصر التكررات الخاصة بكل بند من بنود قائمة التحليل والتى سبق عرضها على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الزقازيق والمنصورة والمنيا ممن ينتمون إلى أقسام أصول التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، وذلك للتحقق من صدق القائمه ، أما عن ثبات هذه القائمة فقد قام الباحث بتحليل مضمون الفصل الأول من الكتاب ، ثم استعان بأحد زملائه فى قسم المناهج وطرق التدريس لإعادة تحليل مضمون نفس الفصل وبحساب معامل الأرتباط لبيرسون بين تكرارات التحليل فى كل مرة كان معامل الثبات (٨٩ , ٠) مما يعنى أن هذه القائمة تتمع بدرجة مناسبة من الثبات.

٢- حساب تكرارات البند العام والبنود التفصيليه والنسبه المئوية لها.

٣- حساب درجة شيوع كل بند من بنود القائمة بين فقرات الكتاب وذلك عن طريق قسمة جملة تكرارات كل هدف على جملة فقرات الكتاب وعددها (٦٩٥ فقرة).

٤- حساب ترتيب كل بند من البنود التفصيلية مقارنة بالبنود الأخرى داخل الهدف الواحد ثم ترتيب الأهداف الأربعة من حيث جملة التكرارات التى حصل عليها كل منها.

٥- تطبيق إستمارة لإستطلاع رأى المعلمين (ملحق ١) على (٢٠٠) معلم ومعلمة من المقيدين بالبرنامج للتعرف على مدى وعيهم بأهداف الكتاب ومدى إستفادتهم مما درسوه.

٦- حساب التكرارات الخاصة باستجابات أفراد العينة والنسبه المئوية لها.

٧- إستخدام طريقة كا^{٢} (٢٤) لمعرفه دلالة الفروق بين تكرارات التحليل وإجابات أفراد العينة.

ب- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:-

تفسير النتائج

أولا : تحليل النتائج الاحصائية لتحليل مضمون كتاب فلسفة التعليم الابتدائى

جدول رقم (٢)

" بيان التكرارات والنسبة المئوية لدرجة شيوع كل بند والترتيب الخاص والعام"

الأهداف العامة	الأهداف التفصيلية	التكرارات	النسبه ٪ لدرجة الشيوع	الترتيب الخاص	الترتيب العام
١- الهدف	١	٤٣	٦و٢	٤	٨
الأول	٢	١١٨	١٢و٠٠	١	١
	٣	٣٤	٤ر٩	٥	١٠
	٤	٦١	٨ر٨	٢	٥
	٥	٣٩	٤ر٢	٦	١١
	٦	٣٨	٤ر٠٠	٧	١٢
	٧	٣٣	٣ر٣	٨	١٤
	٨	٧	١ر٠٠	٩	١٦
	٩	٤٥	٦ر٥	٣	٦
جملة التكرارات	-	٣٨٨	٥٥ر٨	-	١
٢- الهدف	١٠	٥	٧ر	٣	١٨
الثانى	١١	٣	٤ر	٤	٢٠
	١٢	٨٤	١٢ر١	١	٢
	١٣	١٠	١ر٤	٢	١٥
جملة التكرارات	-	١٠٢	١٤ر٢	-	٣
٣- الهدف	١٤	٢٠	١ر٠١	٢	٤
الثالث	١٥	٤٣	٦ر٢	٤	٩
	١٦	٢٥	١٠ر٨	١	٣
	١٧	٢٦	٣ر٢	٥	١٣
	١٨	٦	٩ر	٦	١٧
	١٩	٤٤	٦ر٣	٣	٧
	٢٠	١	١ر	٧	٢٤
جملة التكرارات	-	٢٦٥	٣٨ر١	-	٢
٤- الهدف	٢١	٢	٣ر	٢	٢١
الرابع	٢٢	٤	٦ر	١	١٩
	٢٣	-	-	-	٢٥
	٢٤	٢	٣ر	٣	٢٢
	٢٥	٢	٣ر	٤	٢٣
جملة التكرارات	-	١٠٠	٤ر١	-	٤

تشير النتائج الاحصائية لتكرار شيوع الاهداف الاربعة ، لبرنامج التأهيل التربوى والاهداف التفصيلية لها كما وردت بالجدول السابق إلى ما يلى:-

١- احتلّ الهدف الاول " انماء قدرة الدارس على القيام بوظائفه كمعلم فى المرحلة الاولى ، بالاضافة الى مساهمة فى الانشطة التعليمية العامة والنواحى الادارية للمدرسة" ، المرتبة الاولى من حيث مدى تاكيد الكتاب على هذا الهدف ،حيث بلغت التكرارات الخاصة به (٣٨٨) تكراراً بنسبة ٧٢ , ٥٠ ٪ من جملة التكرارات العامة ، وبسبة شيوع بلغت ٨ , ٥٥ ٪ من جملة التكرارات التى تضمنها الكتاب .

٢- أكد الكتاب على بعض الاهداف التفصيلية للهدف الاول مقارنة بالاهداف الاخرى حيث

(أ) جاء البند (٢)الثانى فى قائمة التحليل " تعرف اهداف التعليم الابتدائى فى المرتبة الاولى من حيث درجة الشيوع حيث حصل على (١١٨) تكراراً بنسبة ٤, ٣٠ ٪ من جملة تكرارات الهدف العام ويلاحظ تاكيد الكتاب على بعض القضايا الضمنية المرتبطة بهذا البند مثل - النمو المتكامل للطفل - ربط التعليم بالعمل المنتج - تنمية القدرات العقلية للتلاميذ.

ويرجع ذلك الى ان بحث الأهداف يُعدّ من المباحث الاساسية لفلسفة التربية ولما كان الكتاب فى فلسفة التعليم الابتدائى فقد كان من الطبيعى ان ينال هذا الهدف إهتماما كبيراً من الكتاب ، هذا بالاضافة الى ان الكتاب عرض لمادته فى صورة موضوعات مستقلة أفراد منها فصلاً كاملاً للأهداف التربوية بشكل عام وفصلاً اخر لأهداف المرحلة الابتدائية والمفاهيم المرتبطة بها ، وعلى الرغم من ذلك فان ثمة اهداف ضمنية هامة ، وتقع مسئولية تحقيقها على كتاب فلسفة التعليم الابتدائى لم تنل حظاً وافراً من الشيوع والتاكيد حيث نلاحظ اهمال الكتاب التاكيد على قضايا اخرى تربط بهذا البند مثل - تهيئة التلاميذ للإنخراط فى مهنة(٣تكرارات) - ربط ماضى التلميذ بحاضرة ومستقبلة (٤ تكرارات) - التاكيد على حرية الطفل (٤ تكرارات) - ترسيخ العقيدة الدينية (٤ تكرارات).

(ب) جاء البند الرابع فى قائمة التحليل " تعرف الطرق والاساليب المتبعة فى تحديد الاهداف العامة والمرحليه للمادة الدراسية" فى المرتبة الثانية من حيث الشيوع، فقد حصل على (٦١) تكراراً بنسبة ١٥,٦ ٪ من جملة تكرارات الهدف ونلاحظ كذلك تأكيد الكتاب على بعض طرق تحديد الاهداف دون بعضها الاخر، حيث اكد على ضرورة مرعاة خصائص المتعليمين قبل واثناء صياغة الهدف ، وضرورة ان يفهم المعلم معنى الهدف السلوكى وتمليك القدرة على صياغة الهدف صياغة دقيقه ومحددة بينما جاء التاكيد على الخطوات الاخرى بدرجة اقل مثل مراعاة الهدف ومدى اتفاقه وفلسفة المجتمع ، وتغطيتة لجوانب السلوك وقابليتة للتطبيق .... وقد يرجع ذلك الى ادارك مؤلفى الكتاب ان ثمة مقررات تربوية اخرى ضمن خطة برنامج التاهيل التربوى سيكون لها دور اكبر وفق طبيعتها فى اكساب الدارسين هذة الاهداف وتدريبهم عملياً على ممارستها مثل مقر الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى، والذى يدرس فى المستوى الثانى من البرنامج بواقع ٤ ساعات اسبوعياً ويتضمن هذا المقرار فى فصله الثالث والخامس من الوحدة الاولى حيث تباعد تحديد الاهداف وصياغة الاهداف الاجرائية (٢٥) .

(جـ) جاء البند التاسع من قائمة التحليل فى المرتبة الثالثة من حيث الشيوع حيث حصل على (٤٥) تكراراً بنسبة ١١ , ٦ ٪ وتشير النتائج التفضيلية لهذا البند ان الكتاب اكد على بعض المهارات الازمة للمعلم مثل التحليل والنقد والفهم بينما اهمل مهارات اخرى لازمة لاعداد المعلم اعدادا اكاديميا يساعده على اداء ارواره المختلفة مثل مهارات الاستدلال والمناقشة والتأمل والملاحظة ، وتُعتبر ذلك قصوراً واضحاً فى هذا المقرر ، اذ تُفترض فى مثل هذة المقررات التى تتناول الاسس النظرية للفلسفات التربوية وتطبيقتها ان تؤكد على مهارات التفكير المنطقى السليم، وان تسعى الى ابراز هذة المهارات واكساب المعلم لها باعتباره رائداً ميدانياً منفذاً لهذة المهارات فى الصف، والتى تعتبر عملية اكسابها للتلاميذ هدفاً اصيلاً يسعى التعليم فى كافة مراحلة الى تحقيقة ،

(د) جاء البند الاول فى قائمة التحليل " تعرف اهداف التربية فى المجتمع " فى المرتبة الرابعة من حيث درجة الشيوع، حيث حصل على (٤٣) تكراراً بنسبة ١, ١١ ٪ من جملة تكرارات الهدف الاول ، وتشير النتائج التفصيلية لتكرار هذا البند الى ان االكتاب ركز على بعض اهداف التربية مثل اكساب المتعلم المبادئ والقيم الازمة لبناء مجتمع متطور وتنمية قدرة المتعلم على النمو المتكامل والمساهمة فى تغيير مجتمعه بينما اهمل الكتاب اهداف اخرى للتربية مثل اعداد الفرد للمستقبل ، وتخفيف حدة الصراع العلمى وترسيخ العقيدة الدينية الصحيحه وصياغة فلسفة اجتماعية وتربوية واضحة لمعالم وذلك على الرغم من ان عملية التاكيد على هذة الاهداف وتوضيحها للدارسين ، تقع ضمن المسئولية الرئيسية لهذا المقرر،حيث تشير اللائحة الاساسية لمشروع رفع مستوى معلمى الحلقة الابتدائية الى ان الهدف من تدريس هذا المقرر هو " تعريف الدارس بالاطار العام الذى يتحرك التعليم الابتدائى فى داخله من حيث مقوماتة الفلسفية والاهداف التى يسعى الى تحقيقها وربط كل هذا بفلسفة المجتمع واهدافه " .

٣- اهمل المقرر التاكيد على البند الثامن" تنمية مهارات الادارة المتصلة بعمل المعلم"حيث حصل هذا البند على (٧) تكرارات فقط بنسبة ٧ , ١ ٪ من جملة تكرارات الهدف ،اذ لم يرد فى هذا المقرر اى حديث عن الاصول الادارية للتربية ودور المعلم كمدير للصف او سمات القائد الادارى الناجح او اتخاذ القرار، وكلها موضوعات تقع ضمن الاهتمامات الاساسية لمقرات فلسفة التربية ، ويلاحظ كذلك اهمال المقرر للبند السابع " تنمية القيم الخاصة بالمعلم " والتى تساعده فى حال تمثلها ليصبح معلما انسانياً فعالاً يحقق مبادئ التربيه الانسانيه فى تفاعله اليومى، وتواصله الصفى مع التلاميذ، وتعينة كذلك على اقامة علاقات انسانية ناجحة فى الصف ، حيث حصل هذا البند على (٢٣) تكراراً بنسبة ٩, ٥ ٪ من جملة تكرارات الهدف العام، مما يشير الى عدم تاكيد الكتاب على هذه القيم، ومن امثلة ذلك (قيم العدل والحماس والاتزان والدفء والمودة والتعاون والصبر وغيرها ، وقد يعوض هذا القصور وجود مقرر مهنة التعليم ضمن

المقررات التى يدرسها المعلم فى هذا البرنامج فى المستوى الثانى والتى تتضمن فى محتواها اشارة الى اخلاقيات مهنية التعليم ومسئوليات المعلم وادواره .

وتجدد الاشارة هنا الى ان مشروع التأهيل قد تضمن فى لائحة مقرراً تربوياً اخر عن ادارة المدرسة الابتدائية ليدرس فى المستوى الثالث بواقع ٣ ساعات اسبوعيا يهدف الى تعريف الدارسين بعمليات الادارة المتصلة بالمدرسة الابتدائية وبفرد جزءاً خاصاً عن مسئوليات المعلم حياتة الاداريه مما يعوض هذا القصور.

(٤) - تشير نتائج تحليل المضمون الى ان مقرر فلسفة التعليم الابتدائى قد اكد على الهدف الثانى من اهداف برنامج التاهيل والخاص بانماء قدرة الدارسين على القيام بدور فعال فى تطوير التعليم فى المجتمع والارتفاع بمستوى المهنة حيث حصل هذا الهدف على (٢٦٥) تكراراً بنسبة ٦ , ٣٤ ٪ من جملة تكرارات التحليل وبنسبة شيوع بلغت ١ , ٣٨ ٪ من جملة فقرات الكتاب ، وقد نال البند ١٦ من قائمة التحليل والذى يقع ضمن الاهداف التفصيلية لهذا الهدف اهتماماً عالياً، حيث حصل على ٧٥ تكراراً بنسبة ٣, ٢٩ ٪ من جملة تكرارات هذا الهدف وقد ركز الكتاب على جملة مشكلات يُعانى منها التعليم الإبتدائى مثل ضعف الامكانات الماديه لهذا النوع من التعليم وانتشار الافكار التقليدية فى التدريس ، حيث يعد التلقين الطريقة الأكثر شيوعاً ، والأطار المرجعى للمعلم وأفكاره المسبقه التى يدخل بها الى المهنة ، والتى غالباً ما تشكل مرجعاً يستند إليه المعلم فى إختياره لأدواره وممارسة لمهامه المختلفه، وخطورة تعارض هذه الأفكار مع الفلسفة العامه للنظام الإجتماعى ولعمليات التحديث والتطوير التى يتبناها النظام التعليمى ، مما قد يعطل أو يعوق مسيرة التطوير ، وضعف الإهتمام باللعب والأنشطه الأخرى المرتبطه بحاجات التلاميذ فى هذه المرحله ، وإن كانت هذه المشكلات تُعد مشكلات هامة يجب أن يعيها المعلم ، إلاّ أن الكتاب قد أهمل مشكلات أخرى تؤكد الدراسات الميدانية ذات الصله أنها ذات تأثير سلبى على هذه المرحله مثل فهم المعلمين الخاطئ لطبيعة التلاميذ، وعدم مراعاة الفروق الفرديه، وغياب فلسفة

تربوية حاكمه للنظام التعليمي، وارتفاع معدلات الرسوب والتسرب وكلها مشكلات إذا ما وعاها المعلم وتعرف على أسبابها إستطاع أن يُسهم بدور فعال فى مواجهتها.

وتشير النتائج كذلك الى أن الكتاب قد اكد فى هذا الاطار على توضيح العلاقة بين التعليم والمجتمع ، حيث حصل هذا البند "١٤" على ٧٠ تكراراً بنسبة٣, ٢٧ ٪ من جملة تكرارات هذا الهدف فقد او رد الكتاب فى غير موضع منه حديثا حول طبيعة المجتمع وحاجاته والعقيدة الدينية السائدة وسمات العصر وفلسفة المجتمع وانماط التغير السائد فى المجتمع ، والطبقات الاجتماعية ذات السيطرة باعتبارها عوامل ذات تاثير قوى على حركة التعليم وتوجهاته الاتية والمستقبلية ، وساعد على ابراز هذه العوامل كون الكتاب قد افرد فصلاً خاصاً للحديث عن الاهداف التربويه ومصادر اشتقاقها ، وربط بين اتجاهات التطوير فى التعليم وبين القوى الثقافية ذات التاثير وتوجهاتها الفكرية ممايسهم فى تبصير المعلمين بطبيعة التواصل القائم والضرورى بين التعليم والمجتمع ، حتى تاتى محاولاتهم التطويرية منسجمة وهذة الحقيقة . الإ أنه يلاحظ بشكل واضح اهمال الكتاب لقضايا هامة تؤثر فى دور المعلم ومدى نجاحة فى القيام بدور فعال فى تطوير التعليم ، حيث اهمل الكتاب الحديث عن الاتجاهات المعاصرة فى تطوير التعليم والتى تمثل اطلاع المعلم عليها اطار مرجعياً هاماً تفيد فى انتقاء نماذج التطوير او استحداث نماذج اخرى مرتبطة بفلسفة الخاصة ومنسجمة مع فلسفة المجتمع الذى يعمل التعليم فى اطاة وكذا اهماله التاكيد على ضرورة استخدام اسلوب التفكير العلمى وخطواته فى مواجهة مشكلات التعليم ، واقتراح برامج الحل الملائمة،واذا كان الكتاب قد اكد على مسئوليات المعلم وادواره المهنية المتصلة بمراقبة النمو ومساعدة العمليات التفتق الطبيعى لخصائصه، والتاكيد على الخبرة المربية وتهيئية بيئة حافزة للنمو فالملاحظ كذلك اهماله لضرورة تمتع المعلم بخصائص اكادمية ونفسية من شأنها ان تؤهله لممارسة برامج التطوير والمشاركةفيها بفاعلية واقتدار مثل عدم التسيب والاهمال والتخلى عن الروتين والعدل والحزم والمبادأة والرغبة فى التحديد بجانب اتساع دائرة معارفه الاكاديمية وثقافتة العامة.

(٥) يأتى الهدف الثانى من اهداف البرنامج والمتعلق " بانماء قدرة الدارس على النمو العلمى والمهنى والوظيفى " فى المرتبة الثالثة من حيث تكرارات الشيوع فى المقرر موضوع التحليل ، حيث حصل هذا الهدف على ١٠٢ تكراراً بنسبة ١٣ , ٣ ٪ من جملة التكرارات ودرجة شيوع بلغت ١٤ , ٧ ٪ . وتشير النتائج الاحصائية لبنود القائمة والمتصلة بهذا الهدف ، الى ان الكتاب قد اكد على ضرورة فهم المبادئ الاساسية الحاكمة للتعليم الابتدائى ، وهى اللعب والنشاط والنمو والفروق الفردية ، بينما اهمل الكتاب مبادئ اخرى تتطرحها الدراسات المتخصصة فى هذا المجال وتؤكد عليها كتب فلسفة التربية المختلفة مثل الثواب والعقاب والديمقراطية وتكافؤ الفرص وحرية الطفل والخبرة وكلها مبادئ هامة ومفاهيم اساسية تساعد المعلم فى حالة تمثلها فى فهم طبيعة المرحلة ، وتحقيق نموه العلمى والمهنى .

وعلى الرغم من ان تزايد قدرة المعلم على التعلم الذاتى والمستمر تعد عملية اساسية لتحقيق نموه المهنى، فقد جاء المقرر خاليا من التاكيد على هذة القضية اللهم الآ فى خمسة مواضع متفرقة فى طول الكتاب وعرضة ، وكذا ما تتعلق بانماءقدرة الدارس على مواصلة التعليم والتدريب فى اثناء الخدمة ، ولعل ما يلفت النظر فى هذة القضية ان كتاباً فى فلسفة التعليم الابتدائى يتوقع منه اطلاع المعلم على طبيعة المعرفة ومصادرها باعتبار ان المعرفة مبحث اساسى من مباحث الفلسفة وباعتبار انها تمثل القاعدة الأساسية للنمو العلمى والمهنى قد اهملها هذا الكتاب ، وقد يرجع ذلك الى المنهج الذى سار عليه المقرر فى عرض قضاياه ، حيث انه لم يركز على عرض الفلسفات التربوية المختلفة ومواقفها من قضايا المعرفة والقيم الانسان ، تم تطبيقاتها التربوية وانما تخير موضوعات تتعلق مباشرة بفلسفة التعليم فى المرحلة الابتدائية دون التعرض لمواقف فلسفية تنظيريةمن شأنها تكوين نشاطاً فلسفيا خاصة بالمعلم يجعله متسقاً فى ممارساته والميا بمهام مهنته ، فىمعيارياً فى فقدة معيار من شأنها .

٦- تشير عملية التحليل الى ان الهدف الرابع من اهداف برنامج التأهيل التربوى للمعلمين والمتعلق " بانماء بقدرة الدارس على القيام بدور فعال فى تطوير بيئة ومجتمعه لم يحظ

باهتمام يركز فى محتوى المقرر المذكور حيث حصل على (١٠) تكرارات فقط بنسبة ٣, ١٪ من مجموع التكرارات ودرجة شيوع بلغت ٤, ١ ٪ من فقرات الكتاب . أما بخصوص الاهداف التفصيلية والتى تضمنتها البنود من (٢٠ الى ٣٥) من قائمة التحليل فقد جاء الكتاب خالياً من التاكيد عليها اللاهم الا البند (٢٢) والخاص بمشاركة المعلم فى بعض المشروعات البيئة فقد تكرر فى اربع مواضع فقط من كتاب، ... ؟؟ ولعل ذلك يرجع الى الطبيعه النظرية الفلسفية لهذا الكتاب ومواضيع البحث فيه والتى عادة ما تقتصرعلى الجوانب الفكرية والمفاهيم النظرية ذات الطبيعة التأميلية مثله فى ذلك كتب الفلسفة الأخرى، وان كان من المعروف ان فلسفة النظام التعليمى هى بالضرورة مشتقة من فلسفة المجتمع وطبيعتة والافكار السائدة فية ، وان هذة الفلسفة اذا افتقرت الى القدرة على التحول الى واقعمعاش على الارض ، فستظل حبيسة ابراج عاجية ومجرد تاميلات نظرية، و لذا لا تخلو كتب فلسفة التربية فى الغالب من تطبيقات تربوية واقعية للأطروحات الفكرية التى تعرض لها .

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان الدراسة لا تستطيع ان تذهب الى حد اعتبار غياب هذا الهدف او ضعف تاكيد المقرر " موضوع التحليل " على بعض الاهداف الاخرى ، بمثابة قصور واضح فى قدرة هذا الكتاب على تحقيق اهداف برنامج التاهيل التربوى لمعلمى الحلقة الاولى ، اذا يجب الاخذ فى الاعتبار الطبيعية الخاصة لهذا المقرر والموضوعات التى تعالجها من ناحية، وكون انه ليس المقرر التربوى الوحيد فى هذا البرنامج، فهناك من خاطئة اخرى مقررات تربوية أخرى تتحمل مسئولية تضامنية بجوار المقررات الأكاديمية الثقافية فى تحقيق هذه الأهداف

* ثانيا تحليل النتائج الاحصائية لأراء عينة المعلمين وعددهم (٢٠٠) معلماً ومعلمه

جدول (٣)

" بيان التكرارات ونسبها المئويه ودرجة الوعى لعينة المعلمين وعددهم ٢٠٠ معلم ومعلمه"

م	اوافق كا٢	%	لا أدرى	%	لا أوافق	%	درجة الوعى	%
-١	١٥٨	٧٩	٢٦	١٣	١٦	٨	١٤٢	٧١
-٢	١٠٢	٥١	٦٦	٣٣	٣٢	١٦	٢٠	٣٥
-٣	١٤٨	٧٤	٣٤	١٧	١٨	٩	١٣٠	٦٥
-٤	١٢٨	٦٤	٤٠	٢٠	٣٢	١٦	٩٦	٤٦,٥
-٥	١٢٢	٦١	٤٤	٢٢	٣٤	١٧	٨٨	٤٤
-٦	٧٠	٣٥	٨٧	٣٤,٥	٤٣	٢١,٥	٢٧	١٣,٥
-٧	١٢٦	٦٣	٥٥	٢٧,٥	١٩	٩,٥	١٠٧	٥٣,٥
-٨	١٣٢	٦٦	٥١	٢٥,٥	١٧	٨,٥	١١٥	٥٧,٥
-٩	١٤٤	٧٢	٤٣	٢١,٥	١٣	٦,٥	١٣١	٦٥,٥
-١٠	١٥٢	٧٦	٣٩	١٩,٥	٩	٤,٥	١٤٣	٧١,٥
-١١	١٣٤	٦٧	٥٠	٢٥	١٦	٨	١١٨	٥٩
-١٢	١٤٦	٧٣	٤٥	٣٧,٥	٩	٤,٥	١٣٧	٦٨,٥
-١٣	١٤٠	٧٠	٣٩	١٩,٥	٢١	١٠,٥	١١٩	٥٩,٥
-١٤	١١٢	٥٦	٦٠	٣٠	٢٨	١٤	٨٤	٤٢
-١٥	١٤١	٧٠,٥	٤٦	٢٣	١٣	٦,٥	١٢٨	٦٤
-١٦	١٤٠	٧٠	٤٥	٢٢,٥	١٥	٧,٥	١٢٥	٦٢,٥
-١٧	١٣٨	٦٩	٤٨	٢٤	١٤	٧	١٢٤	٦٢
-١٨	١٤٢	٧١	٤٦	٢٣	١٢	٦	١٣٠	٦٥
-١٩	١٣٨	٦٩	٤٠	٢٠	٢٢	١١	١١٦	٥٨
-٢٠	١٣٤	٦٧	٤٧	٢٣,٥	١٩	٩,٥	١١٥	٥٧,٥
-٢١	٩٨	٤٩	٧٥	٣٧,٥	٢٧	١٣,٥	٧١	٣٥,٥
-٢٢	١٢٠	٦٠	٥٥	٢٧,٥	٢٥	١٢,٥	٩٥	٤٧,٥
-٢٣	١٣٦	٦٨	٤٨	٢٤	١٦	٨	١٢٠	٦٠
-٢٤	١٣٠	٦٥	٤٧	٢٣,٥	٢٣	١١,٥	١٠٧	٥٣,٥
-٢٥	١٣٤	٦٧	٤٨	٢٤	١٨	٩	١١٦	٥٨
المتوسط	١٣٠,٦٢	٦٥,٣٠٪	٤٨,٩٦	٢٤,٤٨٪	٢٠,٤	١٠,٢٢	١١٠,١٦	٥٥,١

تشير النتائج الإحصائية المتضمنة فى الجدول السابق إلى ما يلى :-

١- يُساهم المقرر الحالى لفلسفة التعليم الابتدائى بشكل عام فى تحقق النمو العلمى والمهنى والثقافى للمعلمين، وافق ٦, ١٣٠ معلماً ومعلمه بدرجة وعى ٣, ٦٥ ٪ على ان الكتاب بوضعه الحالى حقق الأهداف التى تضمنها استطلاع راى الدارسين . وتأتى هذه النتيجة فى مجملها منفقه مع المؤشرات العامة لنتائج تحليل المضمون ، حيث اشارت هذه النتائج الى ان المقرر اكد على كثير من اهداف برنامج التاهيل التربوى لمعلمى الحلقة الاولى من التعليم الاساس ، وكذا الهدف المعلن لهذا المقرر والذى يتمثل فى ".تعريف الدارس بالاطار العام الذى يتحرك التعليم الابتدائى بداخلة ، من حيث مقوماته الفلسفية والاهداف التى يسعى الى تحقيقها وربط كل هذا بفلسفة المجتمع واهدافة ".

٢- توجد اهداف معينة ساهم الكتاب فى تنميتها بشكل جيد حيث جاءت نسب وعى المعلمين من افراد العنية بهذة الاهداف اكثر من ٦٥ ٪ وهى :-

ا- ترجمة الاهداف التربوية الى اهداف سلوكية (٥, ٧١ ٪)

ب- التعرف على بعض الفلسفات التربوية مثل" البرجمانية ، المثالية ، الوجودية ، الإسلامية ." (٧٠ ٪)

جـ- تنمية روح الإنجاز والرغبة فى تقديم كل جديد ونافع للتلاميذ (٥, ٦٨ ٪)

د-الالمام بمعنى الهدف ومصادره والقدرة على صياغة الاهداف (٥, ٦٥ ٪)

هـ- تنمية وعى المعلم بالتعليم الزم لأداء مهنته كانسان ومعلم (٦٥ ٪)

و- تنمية القدرة على استخدام الأسلوب العلمي فى حل المشكلات (٦٥ ٪)

٣- توجد اهداف معينة لم يسهم الكتاب فى تنميتها بشكل واضح حيث انخفضت درجة وعى المعلمين بها عن (٥٠ ٪) وهى :-

(أ)- تنمية القدرة على تكوين أحكام كلية عن الظاهرات المختلفة (٥ر١٣٪) وقد يرجع ذلك إلى أن الكتاب عرض للقضايا العلمية والتربوية التى أشتمل عليها فى شكل موضوعات منفصله وبدون ربط واضح بينها، مما جعل عملية استنتاج أحكام كلية تربط

بين هذه الموضوعات واستيضاح العلاقة بينها مسألة صعبة بالنسبة للمعلم ، وهذا يتفق مع ما أسفرت عنه عملية تحليل المضمون من نتائج.

(ب)- تكوين وجهة نظر واضحة حول المذاهب الفلسفية والأبعاد الإجتماعية لها (٣٥٪) وتفسر هذه النتيجه ما سبق الإشارة إليه من كون الكتاب لم يفرد جزءاً مستقلاً منه لعرض فلسفات التربية وأصولها الإجتماعية وتطبيقاتها التربوية وموقفها من المعرفة والأهداف والتعليم والتعلم إنما جاء حديثه عن بعض هذه الفلسفات بشكل ضمنى أثناء عرضه للموضوعات المختلفة التى عالجها دونما ربط واضح بين هذه الفلسفات والجذور الإجتماعية لها.

(جـ)- القدرة على تنظيم البيئة الصفية بما يحقق فعالية التعلم (٣٥ر٥٪) وتعود هذه النتيجة إلى كون المقرر لا يركز فى محتواه على طرق وأساليب التخطيط للعملية التعليمية ،كما سبق الإشارة فى تحليل المضمون ، بحكم طبيعته الفلسفية ويترك ذلك لمقررات دراسية أخرى مثل مقرر المناهج وطرق التدريس ، ومهنة التعليم وغيرها.

(د)- القدرة على توظيف عناصر البيئة المحلية وإستخدامها فى التعليم (٤٢٪) وهذه النتيجة تتفق مع تحليل المضمون حيث لم يعط الكتاب إهتماماً يذكر بالبيئة .

(هـ)- القدرة على نقد الواقع بموضوعية (٤٤٪)

(و)- التدريب على أسلوب التأمل العقلى كوسيله للبحث عن الحقيقة من مصادرها المختلفة.

(ز)- إكتساب مهارة التفكير الناقد (٤٧ر٥٪)

ويلاحظ من النتائج الثلاث السابقة (هـ ، و ، ز) أن ثمة قصور واضح فى هذا المقرر ، حيث تمثل هذه المهارات الثلاث أهدافاً أصيلة لمثل هذا المقرر ذو الطبيعة الفلسفية ، التى تُقيم منهجها على أساس التأمل العقلى منطلقة من نقد الواقع الى بناء تصور نظرى لما ينبغى أن يكون عليه هذا الواقع ، وهذا ربما يرجع إلى أن الكتاب أقتصر الى هذه الرؤيه الفلسفية المتكاملة كما سبق أن أوضحت الدراسة.

ثالثاً : مقارنة النتائج الإحصائية لتحليل المضمون وآراء المعلمين وتفسيرها

جدول (٤)

" بيان التكرارات وكا^{2} ومستوى الدلاله لكل من نتائج التحليل واستطلاع الرأى"

الهدف	ت التحليل	ت اراء المعلمين	كا^{2}	مستوى الدلالة
١- الهدف الأول	٣٨٨	١٦٤ر٦	٩٠ر٣	دالة
٢- الهدف الثانى	١٠٢	١٧٠ر٦	١٧ر٣	دالة
٣- الهدف الثالث	٢٦٥	١٦٤ر٤	٢٣ر٦	دالة
٤- الهدف الرابع	١٠	١٦٢ر٤	١٣٤ر٧	دالة
الأهداف ككل	٧٦٥	٦٦٢	١ر٥	غير دالة

تشير النتائج الإحصائية لعملية مقارنة إجابات أفراد العينة وتحليل المضمون إلى ما يلى:-

١- توجد فروق ذات دلالة بين نتائج تحليل المضمون وأراء المعلمين فيما يتعلق بالأهداف الأربعة كل على حده، لصالح تحليل المضمون، وقد يرجع ذلك إلى الأختلاف فى طبيعة الأداة المستخدمة حيث تتميز عملية تحليل المضمون بالدقه من حيث القياس الكمى للتكرارات ووعى الباحث أثناء عملية التحليل بكل مفردة ، بينما يعيب إستطلاعات الرأى غالباً- عدم دقة المفحوص وتأثره بأداء الزملاء وقلة الوعى من قبل المفحوصين بأهمية قراءة البنود بدقة والإجابه عليها بشكل محدد ، إلى جانب ملاحظة الباحث أثناء عملية التطبيق الخلط الواضح من قبل الدارسين بين مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى وغيره من المقررات وعدم قدرتهم على تحديد مدى إستفادتهم مما درسوه فى هذا المقرر وغيره، وهى سمة غالبة يعانى منها الباحثين فى مجال الدراسات الإنسانيه بوجه عام.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة بين نتائج تحليل المضمون ونتائج استطلاع الرأى فيما يتعلق بالنتائج العامة للتحليل ككل .

وهذا يشير إلى إلتقاء عملية التحليل واستطلاع أراء المعلمين عند مجموعة من النتائج المتعلقة بكتاب فلسفة التعليم الإبتدائى.

أهم نتائج البحث:

١- يُساهم مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى بشكل عام فى تحقيق أهداف برنامج التأهيل التربوى لمعلمى المرحلة الإبتدائية.

٢- تختلف درجة تأكيد الكتاب على بعض الأهداف دون البعض الأخر .

٣- هناك أهداف أهداف عامة يساهم الكتاب بشكل واضح فى تحقيقها مثل: الهدف الأول والثالث.

٤- هناك أهداف تفصيلية أكد الكتاب عليها مثل:-

١- تعرف أهداف التعليم ابتدائى وبخاصة النمو المتكامل للطفل- ربط التعليم بالعمل المنتج- تنمية القدرات العقلية للتلاميذ.

٢- ابراز أهم مشكلات التعليم الإبتدائى مثل:-

- صنف الامكانات- انتشار الأنماط التقليدية فى التدريس- افكار المعلم المسبقه ، ضعف الأهتمام باللعب والأنشطة.

٣- توضيح العلاقة بين التعليم والمجتمع.

٤- بعض المبادئ الأساسية للتعليم الإبتدائى. مثل اللعب ، النشاط ، النمو، الفروق الفردية.

٥- اهمل الكتاب الهدف الرابع من أهداف البرنامج و بعض الأهداف التفصيليه للأهداف العامة مثل:-

١- أنماء قدرة الدارس على القيام بدور فعال فى تطوير بيئته ومجتمعه.

٢- بعض المبادئ الأساسية للتعليم الإبتدائى مثل " الثواب و العقاب" تكافؤ الفرص، حرية الطفل، الخبره".

٣- قدرة المعلم على التعلم الذاتى والمستمر.

٤- الاتجاهات الحديثه فى تطوير التعليم.

٥- إستخدام أسلوب التفكير العلمى.

٦- الفهم الخاطئ لطبيعة التلميذ.

٧- إعداد الفرد للمستقبل.

٨- بعض المهارات اللازمه للمعلم مثل الاستدلال،المناقشه،التأمل والملاحظه.

٩- تنمية القيم الخاصة بالمعلم مثل العدل،الحماس،الأتزان، الدفأ، المودة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن تقديم بعض المقترحات التى قد تفيد فى تطوير برنامج التأهيل التربوى للمعلمين وتسهم فى وضع هذا البرنامج فى الأطار الملائم لتحقيق الأهداف التى قام من أجلها.

وتتمثل هذه المقترحات فيما يلى:-

١- إعادة النظر فى طريقة تأليف المقررات الخاصة بالبرنامج وأسلوب إختيار المشاركين فى عملية التأليف بما يتضمن الأستعانة بالأساتذة المتخصصين ، ويفضل فى هذا الأطار الأخذ بنظام الفريق.

٢- تشكيل لجان علمية متخصصه تقوم بفحص المقررات الدراسية قبل تعميمها ، وإجراء الدراسات العلمية الدقيقة للكشف عن مدى ملائمة هذه المقررات لحاجات الدارسين وطبيعة النظام التعليمى للبرنامج ، وكذا قدرة هذه المقررات على تحقيق الأهداف التى قام من أجلها هذا البرنامج.

٣- عقد لقاءات مستمرة بين المشاركين فى تأليف هذه الكتب لتحقيق التكامل المعرفى و مبدأ وحدة المعرفة ، والتخلص من التعارض أو التكرار الناتج عن غياب قنوات الأتصال بين مؤلفى هذه المقررات على إختلاف تخصصاتهم.

٤- الإلتزام بالشروط المتعارف عليها والخصائص المميزة للكتاب الجيد مثل.

أ- أن يكون الكتاب وسيلة للتنمية الثقافية للمعلم بإعتباره المصدر الأساسى للمعلومات عند كثير من المعلمين (٢٦).

ب- أن يتضمن الكتاب ما يُثير الفكر لدى المتعلم وينشط لدية روح البحث والنقد ، فالكتاب الجيد كما يقول ارمبروستر Armbruster هو ذلك الكتاب الذى يمكن أن يقرأ محتواه ، ويفهم بأقل جهد زمنى أو معرفى (٢٧) .

جـ- أن تُمثل الكتاب مرجعاً من مراجع التعليم والتعلم ، وذلك عن طريق إحتوائه على الأمثلة والتجارب وأن يُعطى فرصاً كافية للمعلمين لتنمية اتجاهاتهم واشباع رغباتهم.

د- الدقه فى عرض الحقائق وحسن صياغتها وعرضها بأسلوب واضح.

هـ- مراعاة الاتجاهات الحديثة فى اخراج الكتاب واتباع الأسلوب المتميز فى ذلك بحيث يشتمل الكتاب على مراجع إضافية يمكن للمعلم الرجوع إليها. وأن يراعى فى تجليده وطباعته ما يشجع الدارس على الاحتفاظ به وإعادة قراءته (٢٨).

المراجع

١- على بركات : - التعليم المستمر والتثقيف الذاتى ، دار الفكر العربى ١٩٨٩ ، ص٥ .

٢- جوزيه بلات جيمنو، ورم ايبايز:- إعداد معلمى المدرسة الإبتدائية والمدرسة الثانوية، ترجمة عمر حسن الشيخ،وسامى حضوانه، تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم١٩٨٦ ، ص ٢٩١.

٣- على بركات:- مرجع سابق ص٧ .

٤- مراد وهبه "محرر" :- الإبداع والتعليم العام ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ١٩٩١ ص.ص،٣،٤ .

٥- سعيد إسماعيل على :- الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية للمعلم العربى، فى دراسات فى التربية والفلسفة ، تحرير سعيد اسماعيل، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٢ ، ص٢٧

٦- أحمد فتحى سرور: تطوير التعليم فى مصر، سياسة واستراتيجة وخطة تنفيذه مطابع الأهرام، القاهره ١٩٨٩ ص٢٣٢.

٧- سعيد إسماعيل على: مرجع سابق ص ١٢٧ .

٨- وزارة التربية والتعليم:- المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى. "كلمة وزير التعليم" "إنجازات الوزارة فى مجال تطوير التعليم بتاريخ ٢/٢٥/ ١٩٩٠ م.

٩- يوسف صلاح الدين قطب:- التقرير النهائى للجنة تقويم برنامج التأهيل التربوى للمستوى الجامعى ، "مذكرة داخلية"، وزارة التربية والتعليم، القاهرة ١٩٨٧ ص . ص (٩-١٦) .

١٠- وزارة التربية والتعليم : - تقرير وتوصيات ورشة عمل تقويم برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى ، "مذكرة داخلية" ، ١٩٨٨، ص٣-١٢ .

١١- ج٠م٠ع ، وزارة التربية والتعليم المكتب الفنى:- " رؤية نقدية لبرنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية ، دراسة مقدمة من كلية التربية جامعة طنطا- "مذكرة داخلية" ، ١٩٩٠ ص٠ص (٢-١٢)٠

12- S. Frey & J, Eills:- "Educational pschology and teaching opinions of Experienced Teachers" Teacher college Journal 1966. P. 559.

13- R. Bausei & D. Moady" The effect of Teacher experience on student a chievement and retention" at the Annual American 1971

١٤- سلوى محمود رمضان:- " الاتجاهات الفكرية التربوية لدى معلم التعليم الثانوى، رسالة دكتواره غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر ١٩٨٥ ٠

١٥- محمد سيف الدين فهمى:- دراسة نقدية لكتب فلسفة التربية واساليب تدريسها فى البلاد العربية ، فى رسالة الخليج العربى ، العدد العشرون السنة السابعة، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٦ ص٠ص ٢١-٤٣ ٠

١٦- نبيل أحمد عامر:- دراسات فى إعداد وتدريب المعلمين ، ط ١، الأنجلو ، القاهرة ١٩٨١ ص٠ص ٦٣-٦٤ ٠

١٧- حسن البيلاوى:- العلاقة بين النظرية والممارسة العملية فى مهنة التعليم ، وجهة نظر نقدية ، فى حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد السادس، السنه السادسه ، ١٩٨٨ ص ٩٧

١٨- مراد وهبه "محرر" الابداع والتعليم العام مرجع سابق ص ١٧ ٠

١٩- لمزيد من التفصيل حول أسلوب تحليل المحتوى راجع:-

رشدى أحمد طعيمه: تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانيه، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٧ ٠

٢٠- فيليب اسكاروس:- نحو نموذج لتقويم البرامج والمؤسسات التربوية، فى رسالة التربية، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، دائرة البحوث التربوية ، سبتمبر ١٩٨٩ ص ٠ص ٨٤-٨٥٠

٢١- وزارة التربية والتعليم: مشروع رفع مستوى معلمى الحلقة الإبتدائية من التعليم الأساسى ، المركز القومى للبحوث التربوية، مايو ١٩٨٢ ص ٠ص ٢-٤ ٠

٢٢- لمزيد من التفصيل حول مجالات الدراسة فى البرنامج يمكن الرجوع إلى مشروع اللائحه " المرجع السابق" حيث يتضمن إشارة إلى المقررات الثقافية العامة، والمقررات التخصصيه والتربوية إلخ٠٠٠٠

٢٣- المرجع السابق ص٠ص (٩٧-١٠٢)٠

٢٤- فؤاد البهى السيد:- علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، الطبقه الثالثه، دار الفكر العربى ، القاهرة، ١٩٧٩ ٠

٢٥- وزارة التربية والتعليم:- مشروع رفع مستوى معلمى الحلقة الإبتدائية مرجع السابق ص ١١٧:١١٨ ٠

٢٦- حسن شحاته:- ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع وعلاقتها بكتب اللغه العربيه، فى الحلقه الأولى من التعيم الأساسى، بحث فى الإبداع والتعليم العام، القاهره، المركز القومى للبحوث التربويه والتموية ١٩٩١ ص ٢٨ ٠

٢٧- زكى نجيب محمود:- رأى فى الإبداع وضرورة تنميتة فى عملية التربية والتعليم، المرجع السابق ص٨ ٠

٢٨- فؤاد البهى السيد:- أسس وقواعد الكتاب السهله والممتعه، القاهرة، مجلة مجمع اللغه العربية، الجزء ٢٨، نوفمبر ١٩٧٤ ص٠ص (١٩٨-١٩٩)٠

جامعة الزقازيق
كلية التربية

" بسم الله الرحمن الرحيم"

ملحق رقم (١)

اســـتطلاع رأى

الدارسين ببرنامج التأهيل التربوى

حول مقر فلسفة التعليم الابتدائى

إعـــــداد

دكتور / حمدى حسن عبد الحميد

أصول تربية

تقـــديم :

تهدف هذه الاستبانة الى تعرف آراء السادة الدارسين ببرنامج التاهيل التربوى من معلمى التعليم الاساسى حول مدى اسهام المقرر بشكله الحالى فى تحقيق النمو العلمى والمهنى والثقافى لهم

ولاشك ان اسهاماتكم الجادة ستساعد الباحث كثيراً فى تحقيق الهدف من العمل العلمى الذى يقوم به ، علما بان المعلومات الواردة بهذة الاستمارة سرية ومن اجل تحقيق أغراض علمية فقط .

× ارشـــادات :

١-تفضل بالاجابة بوضع علامة (×) امام الاستجابة التى تعبر عن رايك الشخصى فى الخانة الموضحة امام كل عبارة :-

٢- لاتوجدإجابات صحيحة واخرى خاطئة ، ولذا يجب الاشارة امام كل عبارة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم ..

الباحـــث

× بيانات عامة: تفضل بملء البيانات الآتية:-

١- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

٢- المؤهل الدراسى: دبلوم معلمين نظام خمس سنوات ( ) عامين بعد الثانوية ( )

أخرى تذكر:-

٣- عدد سنوات الخبرة: أقل من عشر سنوات ( ) عشر سنوات فأكثر ( )

٤- التخصـــص : علمى ( ) أدبى ( ) عام ( )

× بنود الاستمارة:

× تساعدنى دراسة مقرر فلسفة التعليم الإبتدائى على:

م	العبـــــــارة	الإستجابة		
		أوافق	لا أرادى	لا أوافق
١	التعرف على الفلسفات المختلفه وتطبيقاتها التربوية			
٢	تكوين وجهة نظر واضحة حول المذاهب الفلسفية والأبعاد الاجتماعية لها			
٣	تنمية الوعى بالقيم اللازمه لأداء مهنتى كإنسان ومعلم			
٤	التدرب على أسلوب التأمل العقلى كوسيلة للبحث عن الحقيقه من مصادرها المختلفة			
٥	القدرة على نقد الواقع بموضوعية			
٦	تنمية القدرة على تكوين أحكام كلية عن الظاهرات المختلفة			
٧	تنمية القدرة على استخدام الحوار العقلى والمنطقى			
٨	استيعاب المفاهيم الشائعة فى العليم الإبتدائى مثل اللعب ، النشاط ، الثواب والعقاب ، النمو ، الخبرة وتحليلها إلى عناصرها.			
٩	الإلمام بمعنى الهدف ومصادره والقدرة على صياغة الأهداف			
١٠	ترجمة الأهداف التربوية إلى أهداف سلوكية			
١١	الوعى بخصائص المتعلمين وطبيعتهم وتحليل الفلسفات المختلفة لهذة الطبيعة.			
١٢	تنمية روح الإنجاز والرغبة فى تقديم كل جديد ونافع للتلاميذ			
١٣	تنمية الوعى البيئى وكيفية الحفاظ على البيئة			
١٤	القدرة على توظيف عناصر البيئة المحلية وإستخدامها فى التعليم			
١٥	تنمية الوعى بمهنة التعليم وتكوين اتجاهات موجبه نحوها			
١٦	البعد عن التعصب الفكرى ، وتبنى الاتجاه الديمقراطى فى التربية			
١٧	الإلمام بأهم الاتجاهات المعاصرة فى التعليم الإبتدائى			
١٨	تنمية القدرة على استخدام الأسلوب العلمى فى حل المشكلات			
١٩	الإيمان بالخبرة كمصدر للمعرفة وتنميتها وتطبيقها فى الواقع الإجتماعى			
٢٠	التعرف على الأدوار المختلفة للمعلم داخل الصف وخارجه			
٢١	القدرة على تنظيم البيئة الصفية بشكل يحقق فاعلية التعلم			
٢٢	اكتساب مهارة التفكير الناقد			
٢٣	ربط التعليم بالعمل المنتج والمشاركة فيه			
٢٤	البحث عن الحقيقة والكشف عنها من خلال إثارة التساؤلات حول القضايا التى تواجهنى			
٢٥	دراسة قيم المجتمع دراسة نقدية وتوجيه البناء القيمى للتلاميذ نحو ما هو مرغوب فيه			